

دور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية

مع التطبيق على إقليم قناة السويس

إيمان سالم

ملخص

استهدفت الدراسة إبراز دور العناقيد الصناعية كأحد أهم مداخل تحقيق التنمية الاقتصادية؛ حيثُ تساهم في رفع القدرة التنافسية، وتحقيق التوازن الإقليمي المستدام، وزيادة الصادرات، وخفض معدلات الفقر، والحد من البطالة. كما هدفت إلى التعرف على مفهوم العناقيد الصناعية، وبيان دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والكيفية التي من خلالها يمكن استغلال إقليم قناة السويس إلى أن يصبح قطاعًا حيويًا تركز عليه آفاق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. والتعرف على الدور الذي يمكن أن تقدمه العناقيد الصناعية كإضافة قوية لتعزيز وتطوير إقليم قناة السويس، ومن ثمَّ تعزيز التنافسية بين المؤسسات الصناعية، وهذا من خلال المنهج الوصفي التحليلي.

The Role of Industrial Clusters in Achieving Economic Development With Application to the Suez Canal Region

Eman Salem

Abstract

The study aimed to highlight the role of industrial clusters as one of the most important goals of achieving economic development. It contributes to increasing the limited capacity, and is always working, and thus, reducing the number of patients, even among workers. It also aimed to identify the concept of industrial clusters, and explain their role in achieving economic development and how more of the Suez Canal can be exploited until it becomes a vital sector based on the prospects for social economic development. And to identify the role that the industrial cluster can play as a strong addition, strengthening and increasing the Suez Canal, and then as a guarantee between industrial institutions, through descriptive and analytical application.

1. مقدمة

تُعدّ إستراتيجيةّ العناقيد الصناعية إحدى أهم أساليب تطوير المُنشآت الصغيرة والمتوسطة والتي تعمل على دعم قدراتها الإنتاجية، بما يساعد تلك المُنشآت على العمل في إطار حجم كبير نسبياً، يسمح لها بالتمتع بمزايا اقتصاديات الحجم الكبير، من إمكانية استخدام التكنولوجيا المتطورة، أو خفض تكاليف الانتاج، بالإضافة إلى رفع جودة وتنافسية المنتجات النهائية. كما أصبحت العناقيد الصناعية تحتل مكانة كبيرة في النسيج الاقتصادي والصناعي، إذ إنها تُعدّ واحدة من الوسائل الأساسية في إحداث عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية؛ حيثُ تحقق مردودًا اقتصاديًا يعكس في تشجيع الناتج المحلي، ودعم نمو الصادرات، والحد من البطالة، ومواجهه الفقر، وتحقيق الميزة التنافسية التي تعمل على الحد من مخاطر المنافسة مع المنتجات المستوردة في الأسواق المصرية مع تعزيز تنافسية الصناعات المصرية. كما تُمثّل العناقيد الصناعية سلسلة كاملة لخلق القيمة المضافة، مما يعمل على تحقيق مزايا (وفورات) الحجم الكبير. ولذا تعتبر العناقيد الصناعية عاملاً أساسياً في تحقيق التنمية الاقتصادية. وتم تقسيم هذه الدراسة إلى ما يلي:

القسم الأول: العناقيد الصناعية كمدخل لتحقيق التنمية الاقتصادية: المفهوم والأهمية.

- القسم الثاني: العناقيد الصناعية بإقليم قناة السويس.
- المناقشة والنتائج.

2. ملخص للأدبيات

تشير معظم الدراسات إلى أن للعناقيد الصناعية دور فعّال في تحقيق التنمية الاقتصادية، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى خفض معدّلات البطالة والفقر، وبناءً على ذلك فهي تسهم بشكل كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية.

- تناولت دراسة (Palmer, Mark, et al, (2017)⁽¹⁾ العوامل التي تساعد على تكوين العنقود الصناعي في الهند والتي من بينها: التسويق، الجغرافيا الاقتصادية. بالإضافة إلى بيان الدور

(1) Palmer, Mark, et al, (2017), " Theorizing temporary spatial clusters and institutional boundary-work in industrial marketing", Industrial Marketing Management 61, Pp: 104–113.

المحوري الذي تلعبه الحدود المكانية في تعزيز فكرة العناقيد الصناعية، وتحقيق النمو الاقتصادي.

- هدفت دراسة (2015) Sarach⁽²⁾ إلى إبراز مشاكل التنمية المستدامة والانتعاش الاقتصادي بشكل كامل في ظل التوجه نحو العولمة الاقتصادية؛ حيثُ أصبح على الدول النامية مواجهه المزيد من المنافسة بعد أن سقطت الحواجز، وتقاربت الأسواق، وتحول العالم بفعل ثورة المعرفة والتكنولوجيا إلى قرية صغيرة مكشوفة، كما تضمنت شرحًا لتطور فكرة العناقيد الصناعية، وكيفية إدارتها، ومعايير تصنيفها، والدور الذي تلعبه في تحقيق التنمية الاقتصادية، وذلك من خلال المنهج الوصفي التحليلي.

- اعتمدت دراسة (2015) Mayangsaria, Lidia, et al,⁽³⁾ على تحليل العناقيد الصناعية في ماليزيا كنظام ريادي متنامي في ظل تطبيق مفهوم القيمة المضافة وتبين وجود خمسة عوامل وظيفية متكاملة وفعالة تُمثل نموذج لرسم الخرائط الصناعية ومنها التنافسية، وتعمل على تحسين القيمة المضافة للنتاج، وذلك من خلال المنهج النوعي.

- هدفت دراسة (2015) Novania, Santim, et al,⁽⁴⁾ إلى بيان امتلاك أندونيسيا للعديد من المنتجات مثل النسيج التقليدي كقماش الباتيك Batik، ومشتقاته داخل العقود الصناعية مثل: النسيج، الملابس، المَحَافِظُ، الإكسسوارات، الديكور المنزلي. وذلك باستخدام المنهج الوعي، وخلصت هذه الدراسة إلى بيان الاستفادة من الصبغة المكانية والتركز الجغرافي على التنمية الاقتصادية في زيادة الإنتاجية، وجذب السياح المحليين والدوليين، وخلق قيمة مضافة أعلى نتيجة التفاعلات بين المنظمات، والاستفادة من التركيز الجغرافي.

(2) Saracha, Liliya, (2015), "Innovative interpretation of heritage management in industrial clusters", Procedia - Social and Behavioral Sciences 188, Pp: 170 – 173.

(3) Mayangsaria, Lidia, et al, (2015), "Batik Solo Industrial Cluster Analysis as Entrepreneurial System, Procedia - Social and Behavioral Sciences 169, Pp: 281 – 288.

(4) Novania, Santi, et al, (2015), "Value Orchestration Platform: Promoting Tourism in Batik industrial Cluster Solo", The 6th Indonesia International Conference on Innovation, Entrepreneurship and Small Business, (12 – 14 August), Pp: 207 – 216.

- أكدت دراسة (Alexander, Babkin, et al, (2013)⁽⁵⁾ على إمكانية إنشاء وتشكيل عناقيد صناعية مبتكرة باستخدام طريقة افتراضية للمُنشآت وتحقيق عديد من الأهداف مثل: تقليل تكاليف الإنتاج والمعاملات، والتعاون الفعّال للموارد، وزيادة الأنشطة الابتكارية، وابتكار الوسائل التكنولوجية الحديثة، والإشارة إلى الميزة التنافسية في الاتحاد الروسي؛ حيث لا يوجد مجموعات افتراضية عملية لعدم وجود تشريعات في هذا الشأن بالإضافة إلى نقص البنية التحتية اللازمة في الاقتصاد وانخفاض كفاءة المُنشآت المختلفة.

فمن الناحية النظرية، تُعدّ العناقيد الصناعية تركز جغرافي لعدد من المُنشآت المرتبطة والمتصلة ببعضها البعض في مجال معين بهدف تخفيض تكلفة النقل والتخزين، وبالتالي تخفيض تكلفة الإنتاج ككل، ودعم المشروعات الإنتاجية، تعزيز التنافسية بين جميع الوحدات الداخلة في العنقود، وزيادة فرص العمل مما يعمل على تخفيف حدة البطالة، وخفض معدلات الفقر؛ وبالتالي تُعدّ العناقيد الصناعية بمثابة بديل قادم للتنمية الاقتصادية الإقليمية.

والتنمية الاقتصادية كما يعرفها Michael Todaro تعني قدرة الاقتصاد القومي على تحقيق زيادة سنوية في الناتج القومي الإجمالي GNP⁽⁶⁾. ويعرفها آخرون بأنها العملية التي بمقتضاها يتم دخول الاقتصاد القومي مرحلة التوجه نحو النمو الذاتي؛ حيث تتمثل في تحقيق زيادة مستمرة في الدخل القومي الحقيقي، وزيادة متوسط نصيب الفرد منه، بالإضافة إلى إجراء عديد من التغييرات في كل من هيكل الإنتاج، ونوعية السلع والخدمات، وتحقيق عدالة أكبر في توزيع الدخل والثروات⁽⁷⁾. وتتمثل أهداف التنمية الاقتصادية في زيادة الدخل القومي، ورفع مستوى المعيشة، والحد من التفاوت في توزيع الدخل والثروات.

⁽⁵⁾ Alexander, Babkin, et al, (2013), "Formation of industrial clusters using method of virtual Utkina Svetlana enterprises", Procedia Economics and Finance 5, Pp: 68 –72.

⁽⁶⁾ Todaro, Michael P. & Stephen C. Smith, (2010), "Economic Development", ", Eleventh edition, Addison-Wesley, Pp: 8-9.

⁽⁷⁾ عجمية، محمد عبد العزيز وآخرون، (2011)، "التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق"، بدون دار نشر، ص: 80.

ومن الناحية التطبيقية، كان لنجاح بعض التجمّعات العنقودية مثل وادي السيليكون بالولايات المتحدة الأمريكية أثره في تحقيق التنمية الاقتصادية. فالعناقيد الصناعية والتنمية الاقتصادية متلازمان ولا يمكن الفصل بينهما، وكلما أمكن تطبيق العناقيد الصناعية كلما تحققت التنمية الاقتصادية.

هذا بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المختلفة، والتي تناولت العناقيد الصناعية بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وكذلك النتائج التي توصلت إليها، اتفقت هذه الدراسة من حيث الأهداف والنتائج مع الكثير من الدراسات، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في كونها دراسة مقارنة لدور العناقيد الصناعية في تنمية إقليم قناة السويس، ومن خلال دراسة الواقع الذي تتمو فيه العناقيد الصناعية فإنها تختلف عما سبقها من دراسات فيما يلي:

- تُعدّ هذه الدراسة من الدراسات التي تناولت دور العناقيد الصناعية في تنمية إقليم قناة السويس.
- تناول إقليم قناة السويس.
- تحليل مقومات العناقيد الصناعية، وانعكاسها على التنمية الاقتصادية ودورها في تنمية إقليم قناة السويس، وتفعيل إستراتيجيّة العناقيد الصناعية والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة.

وعلى ضوء ما تقدم، تتطرق أهمية دراسة العناقيد الصناعية من كونها أولى محددات ومصادر التنمية الاقتصادية، وكذلك مرجعية تقوم عليها زيادة الإنتاجية.

3. منهجية الدراسة

تستخدم الدراسة - في سبيل تحقيق أهدافها، واختبار فرضياتها - المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال دراسة مفهوم ومراحل تكوين العناقيد الصناعية، ثم التطرق لدورها في تحقيق التنمية الاقتصادية في النظرية والدراسات التطبيقية. وإجراء عدد من المقابلات الشخصية والمكالمات الهاتفية مع المستثمرين وأصحاب المنشآت داخل المناطق الصناعية، والفحص الميداني في محافظات الإقليم، وذلك بهدف تحليل واقع العناقيد الصناعية في إقليم قناة السويس، وتقييم التجربة المصرية في الإقليم والتوصل إلى إطار مقترح لشكل وخصائص العناقيد الصناعية في إقليم قناة السويس.

القسم الأول: العناقيد الصناعية كمدخل لتحقيق التنمية الاقتصادية: المفهوم والأهمية

أولاً: ماهية العناقيد الصناعية (The Industrial Clusters)

تعرف الأدبيات الاقتصادية العناقيد الصناعية، بأنها "تجمّعات جغرافية (محلية أو إقليمية أو عالمية) لعدد من الشركات، والمُنشآت المرتبطة والمتصلة ببعضها البعض في مجال معين⁽⁸⁾، مكونة بذلك سلسلة كاملة للقيمة المضافة⁽⁹⁾. وتتضمن المصنعين والموردين للمدخلات الهامة، كمكونات الإنتاج والمعدات المستخدمة في العملية الانتاجية، أو الموردين لبعض خدمات البنية التحتية الخاصة بالصناعة"⁽¹⁰⁾.

كما تعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OEC-D* العناقيد الصناعية بأنها "شبكات من الإنتاج، تنشأ نتيجة الترابط الشبكي المتين بين المُنشآت الصناعية التي لها نشاطات متشابهة أو متكاملة، والتي تقسم العمل، بما في ذلك الموردين، ووكلاء إنتاج المعرفة (الجامعات، ومعاهد البحوث، الشركات الهندسية)، والعملاء؛ حيثُ تتشابه هذه الهيئات في علاقات تعاون ينتج عنها عنقود يمثل السلسلة الكاملة للقيمة المضافة للمنتج"⁽¹¹⁾.

فالعنقود الصناعي عبارة عن "تجمع يَضُم مجموعة من المُنشآت التي تجمع بينها عوامل مشتركة كاستخدام تكنولوجيا متشابهة أو الاشتراك في القنوات التسويقية ذاتها أو الاستقاء من وسط عمالة مشترك أو حتّى الارتباط بعلاقات أمامية وخلفية فيما بينها، ويَضُم هذا التجمّع كذلك مجموعة

(8) United Nation Industrial Development Organization, (2001), "Development of clusters and network of SMSs", Vienna, P22.

(9) صندوق التنمية الصناعية السعودي، (2007) العناقيد الصناعية مفهومها وآلية عملها - الجزء الأول، تقرير اقتصادي، قسم البحوث، وحدة الدراسات الاقتصادية، سبتمبر، ص7.

(10) مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء في مصر، (2008)، "دراسة خاصة بالعناقيد الصناعية كإستراتيجية لتتمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم"، القاهرة، ص:4.

* The Organisation for Economic Co-operation and Development (OEC-D)

(11) Alcimed, Le cabinet Alcimed, (2008), "les clusters américains : cartographie, enseignements, perspectives et opportunités pour les pôles de compétitivité français", la direction générale des entreprises (DGE) ministère de l'économie de l'industrie et de l'emploi, France, p:2

من المُنشآت المرتبطة به والداعمة له، والتي يعتبر وجودها ضرورة لتعزيز تنافسية أعضاء التجمّع كالجَامعات والمعاهد التعليمية⁽¹²⁾.

يمكن تعريف العنقود الصناعي على أنه "مجموعة مُنشآت مركزة قطاعيًا وجغرافيًا⁽¹³⁾، تنتج وتبيع تشكيلة من المنتجات المترابطة أو المتكاملة وبالتالي تواجه تحديات وفرصًا مشتركة"⁽¹⁴⁾.

ولعل من أبرز المفاهيم للعناقيد الصناعية أنها "مجموعات قطاعية مندمجة، مكونة من مُنشآت وصناعات تتداخل ثنائيًا بفضل العلاقات بين العميل- المورد، وروابط قوية مع الهياكل الاقتصادية"⁽¹⁵⁾.

وبناءً على ما سبق، تستخلص الدراسة أن مفهوم العناقيد الصناعية يتجاوز فكرة الصبغة المكانية من خلال التركيز الجغرافي في مكان ما إلى اعتباره الشكل الأكثر نُضجًا للتكامل والترابط ما بين المُنشآت والشركات المترابطة في مجال ما، بشكل رأسي وأفقي في جميع مراحل العملية الإنتاجية في إطار سلسلة القيمة المضافة للمنتج، من المورد إلى المستهلك النهائي، مما يعمل على خفض تكاليف الانتاج، ورفع الإنتاجية، والاستفادة من وفورات الحجم الكبير.

(12) Schmitz, Huber, (1992), "On the Clustering of Small Firms", IDS Bulletin 23 (3) LONDON, P: 64.

(13) Ketels, Christian H.M., (2008), "From clusters to cluster-based economic development", Int. J. Technological Learning, Innovation and Development, Vol. 1, No. 3, P:378.

(14) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (2004)، "زيادة إنتاجية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز قدرتها التنافسية من خلال التكتل والتشبيك - دراسة حالة صناعة الملابس في لبنان"، الأمم المتحدة، نيويورك، ص:6.

(15) AHMED, ABDELKADER SID, (1998), "Économie du Maghreb ; L'impératif de Barcelone", CNRS; Paris ,P:75.

ثانياً: الأهمية الاقتصادية للعناقيد الصناعية

تتمثل العناقيد الصناعية في إقامة روابط ديناميكية خلفية وأمامية بين مختلف عناصر سلسلة القيمة، بهدف تعزيز النمو الاقتصادي، وتنويع مصادر الدخل، وتوفير فرص عمل جديدة. ويمكن تلخيص الأهمية الاقتصادية للعناقيد الصناعية فيما يلي⁽¹⁶⁾:

- يُعدّ العنقود الصناعي أحد أهم الآليات المساهمة في رفع معدلات النمو الاقتصادي، وذلك من خلال تنمية وتطوير المنشآت الصغيرة والمتوسطة.
- يساهم العنقود الصناعي في خفض معدلات البطالة، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وزيادة التطور التكنولوجي مما يعمل على زيادة الصادرات الصناعية.
- يساهم العنقود الصناعي في تحسين وزيادة القدرة التنافسية وذلك من خلال الاستغلال الأمثل للموارد.
- تتمتع المنشآت التي تعمل ضمن العنقود الصناعي بكفاءة وتنافسية أعلى مقارنة بالمنشآت خارج العنقود، مما يعمل على تخفيض تكاليف الإنتاج، وتوفير البنية التحتية الملائمة للصناعة، ومن ثمّ سهولة الحصول على الموارد المالية اللازمة، وزيادة فرص التخصص.
- تساهم العناقيد الصناعية في إعادة هيكلة الصناعة، وظهور منتجات جديدة تتناسب مع الأسواق المحلية والإقليمية.

⁽¹⁶⁾ حلبي، سارة، مبارك بوعشة، (2018)، "العناقيد الصناعية توجه إستراتيجي للتنوع الاقتصادي - المملكة العربية السعودية نموذجاً -"، مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر، العدد: 9، يونيو، ص ص: 713 - 714.

القسم الثاني: العناقيد الصناعية بإقليم قناة السويس

أولاً: السمات الاقتصادية لإقليم قناة السويس

في ظل تحقيق التنمية الإقليمية في مصر، تزايد اهتمام الجغرافيين بما يسمى بـ "الأقلمة" "Regionalization" أي تقسيم الدولة إلي أقاليم؛ حيثُ تنقسم مصر إلى سبع أقاليم⁽¹⁷⁾ من بينها إقليم قناة السويس – الإقليم الثالث من أقاليم مصر السبعة – وعاصمته الإسماعيلية⁽¹⁸⁾، والذي يضمُّ محافظات (بورسعيد، السويس، الشرقية، جنوب سيناء، شمال سيناء، الإسماعيلية) بإجمالي عدد 29 مركزًا. وبالتالي يضمُّ 38 مدينة و625 قرية (217 قرية رئيسية، 408 قرية تابعة)، إضافةً إلى 3993 عزبة تابعة وتجمع بدوي، ويشغل إقليم قناة السويس الجزء الشمالي الشرقي للجمهورية؛ حيثُ يربط بين قارتي آسيا وأفريقيا، ويحده من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الجنوب البحر الأحمر، ومن الشرق خليج العقبة والحدود الدولية للجمهورية، ومن الغرب إقليمي القاهرة والدلتا⁽¹⁹⁾. وعلى الرغم من أن هذا الإقليم تحده السواحل على البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر وقناة السويس إلا أنه صحراوي جاف.

ثانياً: إمكانية التنمية الاقتصادية بمحافظات إقليم قناة السويس

يضمُّ إقليم قناة السويس محافظات (بورسعيد، السويس، الشرقية، جنوب سيناء، شمال سيناء، الإسماعيلية)⁽²⁰⁾، وتتميز كل محافظة بتوطن عدد من الصناعات التي تميزها، مما يساهم

⁽¹⁷⁾ الإقليم عبارة عن: رقعة من الأرض تتسم بخصائص معينة تميزها عن غيرها. انظر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (2015)، "دراسة مقومات وموارد التنمية في محافظات قناة السويس (السويس- الإسماعيلية- بورسعيد)"، (سبتمبر)، ص: 1.

⁽¹⁸⁾ هلال، إيمان حسين محمد، (2017)، "تحو إستراتيجية تنمية محور قناة السويس في ضوء تكنولوجيا اللوجيستيات وخدمات النقل البحري"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنصورة، ص: 11.

⁽¹⁹⁾ شحاده، شادي إبراهيم حسن، (2018)، "محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في اللوجيستيات في مشروع قناة السويس – دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، ص: 94 .

⁽²⁰⁾ استنادًا إلى تقسيم الهيئة العامة للتخطيط العمراني وعدد من الدراسات التي ارتأت إلى أن إقليم قناة السويس هو محور قناة السويس ويضمُّ محافظات الإقليم الست وهذه الدراسات هي:

- الهيئة العامة للتخطيط العمراني، (2008)، "إستراتيجية التنمية لمحافظات الجمهورية إقليم قناة السويس محافظة بورسعيد – محافظة الإسماعيلية – محافظة السويس – محافظة شمال سيناء – محافظة جنوب سيناء – محافظة الشرقية"، ص: 46.

دور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية مع التطبيق على إقليم قناة السويس

في تنمية الإقليم وإحداث نقلة عملاقة في الاقتصاد المصري، وإتاحة المجال أمام تمدد دور إقليم قناة السويس الإقليمي والعالمي في الصناعات التحويلية، وتقديم الخدمات اللوجستية. ويوضح العرض التالي أهم ما يميز كل محافظة على حدا.

تمثل الهدف الرئيسي من إجراء تلك الدراسة الميدانية في صياغة، وتكوين فكرة واضحة عن واقع العناقيد الصناعية في إقليم قناة السويس لمعرفة أهم خصائصها، ووضع آليات مُقترحة لتطويرها. وهو ما يتسنى من خلال ما يلي:

- التعرف على الآثار المترتبة على تجمع المنشآت الصناعية داخل الإقليم.
- التعرف على وجهات نظر المستثمرين، وأصحاب المنشآت في إمكانية تصريف المنتج النهائي ومعالجة أوجه القصور داخل المنشأة لكي تعمل بكامل طاقتها.
- الوقوف على دور الحكومة في تشجيع المستثمرين، وبيان آلية التشجيع.

- على، عزت عبد الله يسن، (2018)، "إمكانيات تعظيم العائد الاقتصادي لمحور قناة السويس من خلال تفعيل دور الخدمات اللوجستية للموانئ القائمة في المنطقة دراسة مقارنة مع الموانئ اللوجستية العالمية (ميناء دبي- ميناء شنغهاي)"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

- على، هاني محمد السيد، (2018)، "دور المشروعات الصغيرة في تنمية محور قناة السويس دراسة مقارنة سنغافورة وبنما"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ص:43.

- صقر، عمر محمد عثمان، وآخرون، (2014)، "الأبعاد المكانية للتنمية الإقليمية في مصر مع التطبيق على مشروع تنمية محور قناة السويس"، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، المجلد الثامن والعشرون، العدد: 4، الجزء الثاني، ص:124.

تقوم الدراسة باستخدام إقليم (محور) قناة السويس بشكله الموسع الذي يَضُمُ المحافظات الست وليس الضيق، في مقابل تقسيمات أُخرى تحدها بمحافظات مدن القناة وهم ثلاث محافظات فقط "بورسعيد، السويس، الإسماعيلية". وهذه الدراسات هي:

- الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء، مرجع سبق ذكره، ص:1.
- الفقهي، أحمد السيد جوده، (2019)، "مدى توافر المهارات العمالية المطلوبة لمشروع تنمية محور قناة السويس كمدخل للحد من مشكلة البطالة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- رئاسة الجمهورية: المجالس القومية المتخصصة، (2014)، "الأفاق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لتنمية إقليم قناة السويس"، تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام، ص:146.
- وأُخرى تحدها بخمس محافظات "السويس - بورسعيد - الإسماعيلية - شمال سيناء - جنوب سيناء" وهي دراسة هلال، إيمان حسين محمد، مرجع سبق ذكره، ص:11.

وتمثلت الإجراءات المنهجية المتبعة في: تصميم استمارة الاستبيان، تمرير الاستمارة على العينة التطبيقية محل الدراسة، أداة جمع البيانات، الصعوبات التي واجهت عملية جمع البيانات، ويعرض الجدول رقم (1) في الملاحق نموذج استمارة الاستبيان، والتي تم الاعتماد عليها عند إجراء المقابلات.

4. طريقة اختبار فرضيات الدراسة

أ. اختبار المنهج الملائم

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في سبيل تحقيق أهدافها والتحقق من اختبار فروضها، والفحص الميداني في محافظات الإقليم.

ب. البيانات والقياس

اعتمدت الدراسة على مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة للحصول على النتائج من بيانات البحث الميداني، وكذلك لتحقيق أهداف البحث، وذلك باستخدام Excel 2010، SPSS v25 لمعالجة الاستبيان محل الدراسة.

ج. الأسلوب الإحصائي المستخدم

تم التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية باستخدام الإصدار الخامس والعشرين من الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية "Statistical Package for the Social Sciences" SPSS v25. وقد تم تمرير الاستبيان محل الدراسة على عينة طبقية (توزيع طبقي) من المنشآت الموجودة في إقليم قناة السويس. وبلغت نسبة الاستجابة 88.2%، كما بلغ عدد الاستمارات التي تم تجميعها وكانت مكتملة وصالحة للتحليل الإحصائي 339 استمارة من أصل 384 استمارة⁽²¹⁾. وتم ترميز المتغيرات وإدخالها إلى البرنامج الإحصائي.

⁽²¹⁾ تم تحديد حجم العينة 384 من خلال جدول مورجان المرفق بالملاحق رقم (2) لتحديد حجم العينة ووفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الغير منشورة فإن إجمالي عدد المنشآت العاملة 455242، موزعة كالتالي: 36904 منشأة عاملة بمحافظة بورسعيد، 300269 منشأة عاملة بمحافظة الشرقية، 60119 منشأة عاملة بمحافظة

ح. الإجراءات المنهجية

يهدف التعرف على واقع العناقيد الصناعية في إقليم قناة السويس، ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية، اعتمد التحليل على دراسة حالة عينة طبقية من المنشآت الموجودة داخل الإقليم، بعد الحصول على الموافقة الأمنية من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تم إجراء عديد من المقابلات الشخصية مع المسؤولين داخل هذه المنشآت (مدير المنشأة، مالك المنشأة، مالك ومدير المنشأة، مدير الموارد البشرية). كما تم الحصول على بيانات عن المنشآت من مركز المعلومات بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، الهيئة العامة لتنمية المنطقة الاقتصادية لقناة السويس. وتتضمن الخطوات التي تم اتباعها: التجربة القبلية على إجراء المقابلات، مرفق استمارة الاستبيان المعدة خصيصًا لجمع البيانات، الصعوبات التي واجهت عملية جمع البيانات.

د. التجربة القبلية⁽²²⁾

تم إجراء المقابلات على عدة مراحل؛ حيث تم كخطوة رئيسية استخراج موافقة أمنية من الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء بجدول رقم (2) في الملاحق. وقد تم إجراء المقابلات في الفترة من 2019/3/26 حتى 2019/6/26 تجاوبت في الفترة من 2019/3/26 إلى 2019/3/28 منشأة مقرها محافظة شمال سيناء ومقر إدارتها محافظة القاهرة، والأخرى رفضت لأنها تابعة للقوات المسلحة، وتتطلب موافقة أمنية من وزارة الدفاع.

- وفي الفترة من 2019/4/6 إلى 2019/4/11 محافظة بورسعيد.
- وفي الفترة من 2019/4/13 حتى 2019/4/17 محافظة السويس.

الإسماعيلية، 14777 منشأة عاملة بمحافظة شمال سيناء، 9307 منشأة عاملة بمحافظة جنوب سيناء، 33866 منشأة عاملة بمحافظة السويس.

Krejcie, R.V. and Morgan, D.W. (1970), "Determining Sample Size for Research Activities Educational and Psychological Measurement", 30, Pp: 607-610.

(22) كما تم إجراء عديد من المكالمات التليفونية مع عديد من المنشآت في الإقليم للتمكن من الإجابة على الأسئلة الواردة في الاستبيان، كما تم مخاطبة عدة منشآت عن طريق الفاكس والبريد الإلكتروني خلال الأسبوع الأول من شهر إبريل وذلك بناءً على طلب المسؤولين للاطلاع عليها قبل إجراء المقابلة.

- وفي الفترة من 2019/4/20 حَتَّى 2019/4/24 محافظة الإسماعيلية.
- كما تم في الفترة من 2019/4/27 حَتَّى 2019/4/30 محافظة الشرقية، وأيضًا في الفترة من 2019/6/8 حَتَّى 2019/6/26.

هـ. جمع البيانات

تم الاعتماد في جمع البيانات على استمارة الاستبيان الموضحة بالجدول رقم (1) في الملاحق، وتم الاسترشاد في وضع الأسئلة بمحددات الميزة التنافسية للمُنشأة والواردة في نموذج بورتر وهي: الحكومة، والطلب، وخصائصه، والصناعات المكتملة، وعوامل الإنتاج والمتمثلة في (الأرض، العمل، رأس المال، والتنظيم)، والصدفة.

تناول الجزء الأول من الاستمارة: بيانات حول المُنشأة محل الدراسة: (نوع القطاع، طبيعة المُنشأة، ملكية وتاريخ وجنسية المُنشأة، أسواق البيع، آلية البيع) بينما اشتمل الجزء الثاني من الاستمارة على العمالة المؤهلة والمُدربة من حيث: (عدد العمالة، معايير اختيار ومصادر الحصول على العمالة بالمهارات المطلوبة). واهتم الجزء الثالث بنوعية رأس المال (نوعية التمويل) من حيث: (مدى اعتماد المُنشأة على التمويل الذاتي أم اللجوء للبنوك في حالة الاقتراض). وركز الجزء الرابع على موقع المُنشأة: (قرب الموقع الجغرافي من المواد الخام، وجود سوق لتصريف وتسويق المنتج النهائي، مدى توافر البنية التحتية من طرق - نقل - كبارى -....). كما اهتم الجزء الخامس بالقدرة التنافسية للمُنشأة: (مدى توافر حاضنات الأعمال، المراكز اللوجستية، تعاون المُنشأة مع مراكز تحديث الصناعة، تعاون المُنشأة مع المُنشآت الداعمة والمُعذية والمُكملة والمنافسة لها).

و. عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية طبقية وفق معيار نصيب كل محافظة من محافظات الإقليم من المُنشآت الصناعية بها بطريقة منتظمة من قائمة تم إعدادها ونسبة مئوية مقدارها 8% من محافظة بورسعيد، 7.5% من محافظة السويس، 66% من محافظة الشرقية، 18.5% من محافظة الإسماعيلية.

ز. تحليل البيانات

في ضوء ما أسفرت عنه استمارة الاستبيان، وما تم التوصل إليه من معلومات. قامت الباحثة بتحليل البيانات الواردة بهذه الاستمارات، وتوصلت إلى ما يلي:

س. التحليل العاملي (Factor analysis):-

لاختبار فرضية الدراسة تم الاستناد إلى التحليل العاملي (Factor analysis)؛ حيث أنه أسلوب لتقليل البيانات، فهو يأخذ مجموعة كبيرة من المتغيرات، ويبحث عن طريقة لتقليل البيانات أو تلخيصها باستخدام مجموعة أصغر من العوامل أو المكونات⁽²³⁾. ويتم ذلك بالبحث عن "الكتل" أو المجموعات بين المتغيرات المرتبطة ولكن من المستحيل القيام بهذه المهمة إلا في حالة استخدام عدد صغير من المتغيرات⁽²⁴⁾. وذلك من خلال أهم العناصر التي تؤثر على الإنتاجية وتتعاكس بدورها على التنمية الاقتصادية وتتخصص في الأسئلة من 63:92 في استمارة الاستبيان. ويوضح الجدول التالي قيمة Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy

جدول رقم (2) KMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		.804
Approx. Chi-Square		4099.350
Bartlett's Test of Sphericity	df	435
	Sig.	.000

المصدر: نتائج استبيان آراء المنشآت الصناعية العاملة في إقليم قناة السويس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS v.25.

⁽²³⁾ الزوي، ايمان موسى فرح، (2023)، استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العنقودي في تصنيف العوامل المؤثرة على تدني مستوى طلبة التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين (دراسة تطبيقية داخل مدارس اجدابيا الثانوية). African Journal of Advanced Pure and Applied Sciences (AJAPAS), 206-218.

⁽²⁴⁾ بالانت، جولي، (2015)، "التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS"، قسم الترجمة بدار الفاروق للاستثمارات الثقافية، ص: 225.

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy تساوي 0.804، وهي قيمة مقبولة حيث أن الحد الأدنى لتلك القيمة (25)0.60، وهذا يعني أن التحليل العاملي تحليلاً جيداً، وتبلغ درجة المعنوية للقياس Sig = .000.

ولاختبار موافقة العينة على أن الإنتاجية انعكست بدورها على التنمية الاقتصادية، ولاختبار اعتدالية البيانات تم إجراء اختبار Shapiro-Wilk واختبار Kolmogorov-Smirnov. ووجدت الدراسة أن الـ p-value في الاختبارين يساوي 0.000، وهذا يعني أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، وعليه سنستخدم الاختبارات اللامعلمية. ويوضح الجدول التالي اختبار التوزيع الطبيعي.

جدول رقم (3) اختبار التوزيع الطبيعي

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistic	Df	Sig.	Statistic	Df	Sig.
ميزة الموقع الجغرافي للمنشأة	.330	330	.000	.742	330	.000
ملائمة أسعار الأراضي	.325	330	.000	.770	330	.000
توافر المواد الخام	.280	330	.000	.725	330	.000
جودة الخدمات اللوجستية	.351	330	.000	.700	330	.000
توافر العمالة المؤهلة والمُدرّبة	.380	330	.000	.668	330	.000
وجود مراكز تدريبية داخل أو بالقرب من المنشأة	.257	330	.000	.755	330	.000
وجود حاضنات أعمال	.319	330	.000	.785	330	.000
توافر الصناعات المُغذّية والمُكمّلة	.317	330	.000	.753	330	.000

المصدر: نتائج استبيان آراء المنشآت الصناعية العاملة في إقليم قناة السويس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS v25.

a. Lilliefors Significance Correction

(25) بالانت، جولي، المرجع السابق ذكره، ص: 109.

ح. اختبار ويلكوكسن (Wilcoxon Signed Rank Test)

لاختبار معنوية فرضية الدراسة، تم استخدام اختبار ويلكوكسن باعتباره أحد أنواع الاختبارات اللامعلمية، وهو أحد أنواع الاختبارات الإحصائية التي يتم الاستعانة بها عندما تكون البيانات الخاضعة للتحليل الإحصائي بيانات وصفية ترتيبية؛ حيث لا يجوز معها استخدام الاختبارات المعلمية لعدم معرفة التوزيع الاحتمالي لوسيط تلك البيانات. كما أن هذا الاختبار لا يستدعي أن تكون العينات متساوية العدد، وأياً كان عدد أفراد العينة. وقامت الدراسة بإعداد اختبار ويلكوكسن Wilcoxon Signed Rank Test لاختبار مدى قبول هذه الأهداف لكل عينة، وكانت قاعدة هذا الاختبار أنه إذا كانت القيمة المشاهدة $P\text{-Value} > 0.05$ فإن وسيط العينة ≥ 3 (فرض العدم)، مما يعني عدم موافقة أفراد العينة على السؤال. أما إذا كانت $P\text{-Value} < 0.05$ فإن وسيط العينة < 3 مما يعني موافقة أفراد العينة على الفرض⁽²⁶⁾. ويبين الجدول رقم (4) النتائج التي تم التوصل إليها في ظل اختبار ويلكوكسن.

جدول رقم (4) نتائج اختبار ويلكوكسن

	Wilcoxon signed		
	median	Sig.	Decision
ميزة الموقع الجغرافي للمنشأة	3.000	.000	Reject the null hypothesis
ملائمة أسعار الأراضي	3.000	.000	Reject the null hypothesis
توافر المواد الخام	3.000	.000	Reject the null hypothesis
جودة الخدمات اللوجستية	3.000	.000	Reject the null hypothesis
توافر العمالة المؤهلة والمُدرّبة	3.000	.000	Reject the null hypothesis
وجود مراكز تدريبية داخل أو بالقرب من المنشأة	3.000	.000	Reject the null hypothesis
وجود حاضنات أعمال	3.000	.000	Reject the null hypothesis
توافر الصناعات المُغذّية والمُكمّلة	3.000	.000	Reject the null hypothesis

المصدر: نتائج استبيان آراء المنشآت الصناعية العاملة في إقليم قناة السويس باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS v25.

Asymptotic significances are displayed. The significance level is .05

⁽²⁶⁾ العزب، رضا عادل، (2014)، "أثر الإفصاح عن أوجه الضعف الجوهرية في هيكل الرقابة الداخلية على قرارات الاستثمار مع دراسة تجريبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة دمنهور، ص 68.

يتضح من الجدول السابق:

- قبول العينة للموقع الجغرافي للمنشأة عند مستوى معنوية 0.05؛ حيثُ أن Hypothetical Observed median = 4.000، median = 3.000 يرجع إلى أهمية ذلك في رسم ملامح البنية الاقتصادية العمرانية في إقليم قناة السويس.
- قبول العينة لملائمة أسعار الأراضي بإقليم قناة السويس عند مستوى معنوية 0.05؛ حيثُ أن Hypothetical median = 3.000، Observed median = 4.000 يُشكل عاملاً مهماً في تحديد بنيتها الاقتصادية والإنتاجية والخدمية وتخصصاتها الإنتاجية.
- قبول العينة لتوافر المواد الخام عند مستوى معنوية 0.05؛ حيثُ أن Hypothetical Observed median = 4.000، median = 3.000 يعود إلى الدور المحوري والرئيسي للمواد الخام في عملية الإنتاج.
- قبول العينة لجودة الخدمات اللوجستية عند مستوى معنوية 0.05؛ حيثُ أن Hypothetical median = 3.000، Observed median = 4.000 لما للخدمات اللوجستية من دور رئيسي في تعزيز ودعم النمو الاقتصادي داخل الدولة. فتحسين أداء الخدمات اللوجستية يساهم في تحسن النشاط التجاري سواء من ناحية الصادرات أو الواردات، ومن ثمَّ الميزان التجاري والأداء الاقتصادي ككل.
- قبول العينة لتوافر العمالة المؤهلة والمُدربة بإقليم قناة السويس عند مستوى معنوية 0.05؛ حيثُ أن Hypothetical median = 3.000، Observed median = 4.000. وتوافر العمالة المؤهلة والمُدربة بالإقليم يعمل على زيادة الإنتاجية ومواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية وتحقيق التنمية الاقتصادية.
- قبول العينة لوجود مراكز تدريبية داخل أو بالقرب من المنشأة عند مستوى معنوية 0.05؛ حيثُ أن Hypothetical median = 3.000، Observed median = 4.000. ووجود المراكز التدريبية داخل أو بالقرب من المنشأة يعمل على زيادة الإنتاجية، وتطوير الجودة، والمساهمة في التطور التكنولوجي.
- قبول العينة لوجود حاضنات أعمال بإقليم قناة السويس عند مستوى معنوية 0.05؛ حيثُ أن Hypothetical median = 3.000، Observed median = 4.000 يعمل

على تشجيع المشاريع التنموية التي تخدم احتياجات المجتمع، توفير الدعم الفني والمادي وتنمية القدرات واحتضان الأفكار ذات المردود الاقتصادي وتحويلها إلى شركات ناشئة، تحفيز الابتكار والإبداع، احتضان الأفكار والشركات الناشئة بطريقة مبتكرة التي تلبى الاحتياجات المحلية بصفة خاصة ويجب أن تكون لها منفعة اقتصادية، المساهمة في خفض معدلات البطالة وتشجيع الشباب لبدء أعمالهم التجارية، بالإضافة إلى خلق جيل جديد من رواد الأعمال القادرين على توظيف معرفتهم العلمية في إنشاء مشروعات تنموية.

- قبول العينة لتوافر الصناعات المُغذّية والمُكمّلة عند مستوي معنوية 0.05؛ حيثُ أن Hypothetical median = 3.000، Observed median = 4.000 يعمل على دعم النمو الاقتصادي، ودفع عجلة الإنتاج التي تعد أحد العوامل الرئيسية في تعافي الاقتصاد المصري. ولمزيد من التفاصيل انظر إلى الملحق رقم (3).

ويتبين من ذلك أن للموقع الجغرافي للمنشأة، ملائمة أسعار الأراضي بإقليم قناة السويس، توافر المواد الخام، جودة الخدمات اللوجستية، توافر العمالة المؤهلة والمُدربة بإقليم قناة السويس، وجود مراكز تدريبية داخل أو بالقرب من المنشأة، وجود حاضنات أعمال بإقليم قناة السويس، توافر الصناعات المُغذّية والمُكمّلة دور محوري وتنموي في زيادة الإنتاجية وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية. وبالتالي رفض فرض العدم وقبول الفرض البديل.

ط. مناقشة فرضيات الدراسة

جاءت نتائج الدراسة للإجابة على فرضيات الدراسة وهي رفض فرض العدم والمتمثل في "لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العناقيد الصناعية، والتنمية الاقتصادية". وقبول الفرض البديل فيما يتعلق بالدور الإيجابي للعناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية "يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العناقيد الصناعية، والتنمية الاقتصادية".

ففيما يتعلق بالفرضية الأولى (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمالة المؤهلة والمُدربة بإقليم قناة السويس، ودور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية). نجد

أن المتغير المستقل وهو العمالة المؤهلة والمُدربة بإقليم قناة السويس له تأثير معنوي على المتغير التابع وهو دور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية، أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (وجود العمالة المؤهلة والمُدربة بإقليم قناة السويس)، وبين دور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وفيما يتعلق بالفرضية الثانية ("توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوعية التمويل، ودور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية"). نجد أن المتغير المستقل وهو نوعية التمويل له تأثير معنوي على المتغير التابع وهو دور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية. أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (نوعية التمويل)، وبين دور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وفيما يتعلق بالفرضية الثالثة ("توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين موقع المنشأة، ودور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية"). نجد أن المتغير المستقل وهو موقع المنشأة له تأثير معنوي على المتغير التابع وهو دور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية. أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (موقع المنشأة)، وبين دور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وفيما يتعلق بالفرضية الرابعة ("توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القدرة التنافسية للمنشأة، ودور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية"). نجد أن المتغير المستقل وهو القدرة التنافسية للمنشأة له تأثير معنوي على المتغير التابع وهو دور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية. أي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (القدرة التنافسية للمنشأة)، وبين دور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية.

وأُسفرت نتائج الدراسة عن: كلما أمكن تطبيق إستراتيجية العناقيد الصناعية كلما تحققت التنمية الاقتصادية، كما أنه يمكن لمصر الاستفادة من التجارب الدولية، واستغلال إقليم قناة السويس في إقامة عناقيد صناعية، وذلك نظرًا للعلاقة الإيجابية بين التركيز الجغرافي للمنشآت، وتحقيق التنمية الاقتصادية، ودعم الميزة التنافسية للصناعات، وزيادة الإنتاجية. بالإضافة إلى رفض فرض العدم والمتمثل في "لا يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العناقيد الصناعية، والتنمية الاقتصادية"، وقبول

دور العناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية مع التطبيق على إقليم قناة السويس

الفرض البديل فيما يتعلق بالدور الإيجابي للعناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية "يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العناقيد الصناعية، والتنمية الاقتصادية.

5. الخاصة

تناولت الدراسة تحليل نظري وتطبيقي للعناقيد الصناعية ودورها في تحقيق التنمية الاقتصادية. وقد اقتضي منطق الدراسة الاستهلال بالإطار العام للدراسة، ثم استعراض أهم المفاهيم الرئيسية للعناقيد الصناعية، وبيان أهمية العناقيد الصناعية كمدخل لتحقيق التنمية الاقتصادية، وانتهت الدراسة بتقييم واقع العناقيد الصناعية بإقليم قناة السويس وآفاق تميمتها. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في وجود علاقة إيجابية بين التركيز الجغرافي للمنشآت، وتحقيق التنمية الاقتصادية، ودعم الميزة التنافسية للصناعات.

المراجع العربية

- بالانت، چولي، (2015)، "التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS"، قسم الترجمة بدار الفاروق للاستثمارات الثقافية.
- حليمي، سارة، مبارك بوعشة، (2018)، "العناقيد الصناعية توجه إستراتيجي للتنوع الاقتصادي - المملكة العربية السعودية نموذجاً -"، مجلة العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهدي أم البواقي، الجزائر، العدد: 9، يونيو.
- رئاسة الجمهورية: المجالس القومية المتخصصة، (2014)، "الأفاق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لتنمية إقليم قناة السويس"، تقرير المجلس القومي للثقافة والفنون والآداب والإعلام.
- الزوي، ايمان موسى فرج، (2023)، استخدام التحليل العامل الاستكشافي والتحليل العنقودي في تصنيف العوامل المؤثرة على تدني مستوى طلبة التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين (دراسة تطبيقية داخل مدارس اجدابيا الثانوية). African Journal of Advanced Pure and Applied Sciences (AJAPAS), 206-218.
- شحاده، شادي إبراهيم حسن، (2018)، محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في اللوجستيات في مشروع قناة السويس - دراسة مقارنة رسالة ماجستير غير منشورة كلية التجارة وإدارة الأعمال جامعة حلوان.
- صقر، عمر محمد عثمان، وآخرون، (2014)، "الأبعاد المكانية للتنمية الإقليمية في مصر مع التطبيق على مشروع تنمية محور قناة السويس"، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان، المجلد الثامن والعشرون، العدد: 4، الجزء الثاني.
- صندوق التنمية الصناعية السعودي، (2007) العناقيد الصناعية مفهومها وآلية عملها - الجزء الأول، تقرير اقتصادي، قسم البحوث، وحدة الدراسات الاقتصادية، سبتمبر.
- عجمية، محمد عبد العزيز وآخرون، (2011)، "التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق"، بدون دار نشر.

دور العناقد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية مع التطبيق على إقليم قناة السويس

العزب، رضا عادل، (2014)، "أثر الإفصاح عن أوجه الضعف الجوهرية في هيكل الرقابة الداخلية على قرارات الاستثمار مع دراسة تجريبية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة دمنهور.

على، عزت عبد الله يسن، (2018)، "إمكانيات تعظيم العائد الاقتصادي لمحور قناة السويس من خلال تفعيل دور الخدمات اللوجستية للموانئ القائمة في المنطقة دراسة مقارنة مع الموانئ اللوجستية العالمية (ميناء دبي - ميناء شنغهاي)"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

على، هاني محمد السيد، (2018)، "دور المشروعات الصغيرة في تنمية محور قناة السويس دراسة مقارنة سنغافورة وبنما"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

الفاقي، أحمد السيد جوده، (2019)، "مدى توافر المهارات العمالية المطلوبة لمشروع تنمية محور قناة السويس كمدخل للحد من مشكلة البطالة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، (2004)، "زيادة إنتاجية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتعزيز قدرتها التنافسية من خلال التكتل والتشبيك - دراسة حالة صناعة الملابس في لبنان -"، الأمم المتحدة، نيويورك.

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء في مصر، (2008)، "دراسة خاصة بالعناقد الصناعية كإستراتيجية لتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم"، القاهرة.

هلال، إيمان حسين محمد، (2017)، "تحو إستراتيجية تنمية محور قناة السويس في ضوء تكنولوجيا اللوجيستيات وخدمات النقل البحري"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة المنصورة.

الهيئة العامة للتخطيط العمراني، (2008)، "إستراتيجية التنمية لمحافظات الجمهورية إقليم قناة السويس محافظة بورسعيد - محافظة الإسماعيلية - محافظة السويس - محافظة شمال سيناء - محافظة جنوب سيناء - محافظة الشرقية".

AHMED, ABDELKADER SID, (1998),"Économie du Maghreb ; L'impératif de Barcelone", CNRS; Paris.

Alcimed, Le cabinet Alcimed, (2008), "les clusters américains: cartographie, enseignements, perspectives et opportunités pour les pôles de compétitivité français", la direction générale des entreprises (DGE) ministère de l'économie de l'industrie et de l'emploi, France.

Alexander, Babkin, et al, (2013) ," Formation of industrial clusters using method of virtual Utkina Svetlana enterprises" , Procedia Economics and Finance 5.

Ketels, Christian H.M., (2008)," From clusters to cluster-based economic development", Int. J. Technological Learning, Innovation and Development, Vol. 1, No. 3..

Krejcie, R.V. and Morgan, D.W. (1970), "Determining Sample Size for Research Activities Educational and Psychological Measurement", 30.

Mayangsaria, Lidia, et al, (2015), "Batik Solo Industrial Cluster Analysis as Entrepreneurial System, Procedia - Social and Behavioral Sciences 169.

Novania, Santi, et al, (2015), "Value Orchestration Platform: Promoting Tourism in Batik industrial Cluster Solo", The 6th Indonesia International Conference on Innovation, Entrepreneurship and Small Business, (12 – 14 August).

Saracha, Liliya, (2015),"Innovative interpretation of heritage management in industrial clusters", Procedia - Social and Behavioral Sciences 188.

Schmitz, Huber, (1992), "On the Clustering of Small Firms", IDS Bulletin 23 (3) LONDON.

Todaro, Michael P. & Stephen C. Smith, (2010), "Economic Development", ", Eleventh edition, Addison-Wesley.

United Nation Industrial Development Organization, (2001),"Development of clusters and network of SMSs", Vienna.

الملاحق

ملحق رقم (1): استمارة الاستبيان

اسم المنشأة (اختياري)

.....

المحافظة (إجباري)

.....

أولاً: برجاء وضع علامة (✓) أمام أفضل إجابة تراها مناسبة من وجهة نظر حضرتك.

أ - بيانات حول المنشأة

م	السؤال	الإجابة	توضيح
1	نوع القطاع:	<input type="radio"/> قطاع خاص <input type="radio"/> قطاع حكومي <input type="radio"/> أعمال حرة	أخرى تذكر
2	المساحة التي يشغلها النشاط "بالمتر المربع"	
3	طبيعة النشاط:	<input type="radio"/> قطاع تجاري <input type="radio"/> قطاع صناعي <input type="radio"/> قطاع زراعي <input type="radio"/> قطاع أكاديمي <input type="radio"/> قطاع خدمي	أخرى حدد
4	ما ملكية المنشأة؟	
5	ما تاريخ المنشأة؟	
6	ما جنسية المنشأة؟	<input type="radio"/> مصرية <input type="radio"/> أجنبية <input type="radio"/> شراكة مصرية وأجنبية	
7	ما موقفك بالنسبة للمشروع؟	<input type="radio"/> مالك فقط <input type="radio"/> مدير فقط <input type="radio"/> مالك ومدير	
8	هل للمنشأة سجل صناعي؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	

م	السؤال	الإجابة	توضيح
9	هل للمنشأة سجل تجاري؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
10	نوعية الآلات المستخدمة:	<input type="radio"/> يدوية <input type="radio"/> نصف آلية <input type="radio"/> آلية	
11	بالنسبة لمدخلات الإنتاج، كيف يتم توفيرها؟	<input type="radio"/> شراء مباشر <input type="radio"/> عقود توريد <input type="radio"/> الاثنتين معاً	
12	ما مدة عقود التوريد؟	<input type="radio"/> أقل من سنة <input type="radio"/> سنة لثلاث سنوات <input type="radio"/> ثلاث لخمس <input type="radio"/> أكثر من خمس	
13	أسواق البيع:	<input type="radio"/> محلية فقط <input type="radio"/> خارجية فقط <input type="radio"/> محلية وخارجية	
14	السبب الرئيسي لنمو المنشأة يتمثل في:	<input type="radio"/> زيادة الطلب من المنتج المحلي <input type="radio"/> عدم وجود موانع للتصدير	أخرى تذكر
15	ما الكيفية التي من خلالها يتم بيع المنتجات النهائية؟	<input type="radio"/> بشكل مباشر <input type="radio"/> عبر عقود التوزيع <input type="radio"/> الاثنتين معاً	
16	ما مدة عقود التوزيع؟	<input type="radio"/> أقل من سنة <input type="radio"/> سنة لثلاث سنوات <input type="radio"/> ثلاث لخمس <input type="radio"/> أكثر من خمس	

ب- العمالة

م	السؤال	الإجابة	توضيح
17	ما متوسط عدد العاملين بالمنشأة؟	<input type="radio"/> أقل من مائة <input type="radio"/> مائة لمانتين <input type="radio"/> أكثر من مائتين	
18	ما نوع العمالة بالمنشأة؟	<input type="radio"/> عمالة دائمة <input type="radio"/> عمالة مؤقتة	
19	ما معايير اختيار العاملين؟	<input type="radio"/> الكفاءة <input type="radio"/> القرابة <input type="radio"/> الوساطة	معايير أخرى تذكر

دور العناقد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية مع التطبيق على إقليم قناة السويس

م	السؤال	الإجابة	توضيح
20	هل تراعي المنشأة تدريب العاملين؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
21	هل توجد رقابة ومتابعة دورية على العاملين؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
22	يتحدد الراتب في المنشأة وفقاً لـ	<input type="radio"/> سنوات الخبرة <input type="radio"/> عدد ساعات العمل <input type="radio"/> كفاءة وأداء العامل	أخرى تذكر
23	هل تتوافر العمالة المؤهلة والمُدرّبة بإقليم قناة السويس؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
24	نسبة العمالة المُعْتَبِرة:	%.....	
25	تُعد مشكلة السكن أحد المعوقات الموجودة أمام العمال، فهل تقوم المنشأة بإنشاء/ تأجير مساكن للمُعْتَبِرين؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
26	هل تتوافر سيارة لنقل العاملين بالمنشأة؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
27	"التعليم الفني نقطة انطلاق الصناعة" فهل تعتمد المنشأة على الفنيين من خريجي التعليم الفني أو الزراعي أو التجاري أو التدريب المهني ضمن العمالة الفنية بالمنشأة؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
28	ما المصادر التي تعتمد عليها المنشأة للحصول على العاملين بالمهارات المطلوبة؟	<input type="radio"/> الإعلان عن طريق الصحف <input type="radio"/> الإعلان عن طريق النقايات <input type="radio"/> موقع المؤسسة الإلكتروني داخل المنشأة <input type="radio"/> الحصول عليهم من مصانع أو شركات أخرى <input type="radio"/> بالاعتماد على العلاقات	أخرى تذكر
29	هل تواجه المنشأة مشاكل في توفير احتياجاتها من العمالة المؤهلة والمُدرّبة؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
30	في حالة الإجابة في السؤال السابق بنعم فما المصدر؟	<input type="radio"/> ضعف التأهيل <input type="radio"/> عدم توافر الخبرات	أخرى تذكر

م	السؤال	الإجابة	توضيح
		<ul style="list-style-type: none"> ○ ارتفاع اجور العاملين من خارج المحافظة ○ توفير الرقابة للعاملين من خارج المدينة 	
31	هل تعالج المنشأة أوجه القصور في التدريب لدى العاملين؟	<ul style="list-style-type: none"> ○ نعم ○ لا 	
32	في رأيك من المسؤول عن توفير التدريب وتأهيل العمال في سوق العمل؟	<ul style="list-style-type: none"> ○ الحكومة ○ القطاع الخاص وأصحاب الأعمال ○ الجامعات والمعاهد ○ الشباب أنفسهم ○ المنشآت نفسها 	أخرى تذكر

ج- رأس المال

م	السؤال	الإجابة	توضيح
33	هل توجد بنوك بالقرب من المنشأة؟	<ul style="list-style-type: none"> ○ نعم ○ لا 	
34	هل تعتمد المنشأة على الاقتراض من البنوك؟	<ul style="list-style-type: none"> ○ نعم ○ لا 	
35	إذا اضطرت المنشأة إلى اللجوء إلى الاقتراض، فإن الإجراءات المطلوبة للحصول على القروض:	<ul style="list-style-type: none"> ○ طويلة ومعقدة ○ معقولة وبسيطة 	أخرى تذكر

د- موقع المنشأة

م	السؤال	الإجابة	توضيح
36	هل الموقع الجغرافي للمنشأة قريب من المواد الخام؟	<ul style="list-style-type: none"> ○ نعم ○ لا 	
37	هل يمكن إجراء توسعات على المنشأة في موقعها الحالي؟	<ul style="list-style-type: none"> ○ نعم ○ لا 	
38	هل يوجد سوق بالقرب من المنشأة لتصريف منتجاتها؟	<ul style="list-style-type: none"> ○ نعم ○ لا 	
39	هل يساعد موقع المنشأة على زيادة الطلب على المنتج؟	<ul style="list-style-type: none"> ○ نعم ○ لا 	

دور المناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية مع التطبيق على إقليم قناة السويس

م	السؤال	الإجابة	توضيح
40	إلى أي مدى تتوافر البنية التحتية من (طرق - نقل - كباري - كهرباء - مياه - اتصالات - صرف صحي)؟	<input type="radio"/> ملائمة <input type="radio"/> إلى حد ما <input type="radio"/> غير ملائمة	
41	هل يساعد الموقع في تسويق المنتج النهائي؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	

هـ - القدرة التنافسية للمنشأة

م	السؤال	الإجابة	توضيح
42	هل هناك مشاكل خاصة بالمواد الخام أو الأولية؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
43	في حالة الإجابة في السؤال السابق بنعم، فإن هذه المشاكل تتمثل في:	<input type="radio"/> ارتفاع تكلفة النقل <input type="radio"/> الإنتاج <input type="radio"/> التخزين	أخرى تذكر
44	هل توجد حاضنات أعمال بالقرب من المنشأة؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
45	هل توجد مراكز لوجستية بالقرب من المنشأة؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
46	هل تتعامل المنشأة مع منشآت أخرى بالقرب منها؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
47	هل تتعاون المنشأة مع مركز تحديث الصناعة؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	يُرجى ذكر مجالات التعاون
48	هل يتم تحديث خطوط الإنتاج بانتظام؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
49	هل تعمل المنشأة بكامل طاقتها؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
50	إذا لم تكن المنشأة تعمل بكامل طاقتها فما المعوقات؟	<input type="radio"/> ندرة المواد الخام <input type="radio"/> عدم توافر العمالة المؤهلة والمدربة <input type="radio"/> عدم وجود سوق لتصريف المنتجات <input type="radio"/> الانتاج الموسمي	

م	السؤال	الإجابة	توضيح
		<ul style="list-style-type: none"> ○ انخفاض انتاجية العامل ○ عدم كفاءة مصادر التمويل ○ عدم وجود ميزة تنافسية ○ ضعف المساندة الحكومية ○ ضعف التنافسية ○ تدني الخدمات اللوجستية ○ قدم الآلات ○ عدم وجود حاضنات أعمال في بداية المشروع 	
51	هل تتعامل المنشأة مع المنشآت المنافسة لها؟	<ul style="list-style-type: none"> ○ نعم ○ لا 	
52	في حالة وجود تعاون مشترك، فإن هذا التعاون يكون من خلال:	<ul style="list-style-type: none"> ○ تعاقد من الباطن ○ من خلال برامج تدريب مشتركة ○ تبني التكنولوجيا المتطورة في الانتاج ○ الانفاق على البحوث والتطوير 	
53	هل تتواجد مشاكل مرتبطة بتصريف المنتجات؟	<ul style="list-style-type: none"> ○ نعم ○ لا 	
54	هل تتعامل المنشأة مع المنشآت الداعمة لها؟	<ul style="list-style-type: none"> ○ نعم ○ لا 	
55	هل تشجع الحكومة المستثمرين في هذه المنطقة؟	<ul style="list-style-type: none"> ○ نعم ○ لا 	
56	في حالة الإجابة في السؤال السابق بنعم، فإن آلية التشجيع تكون من خلال:	<ul style="list-style-type: none"> ○ دعم الصادرات ○ توفير البنية التحتية ○ تقديم إعفاءات ضريبية ○ إنشاء جهاز إداري للمنطقة ○ جذب استثمارات أجنبية ○ تقديم حوافز استثمارية ○ وضع قوانين خاصة بإقليم قناة السويس 	أخرى تذكر
57	هل تأخذ المنشأة في الاعتبار مخاطرة المبادرة عند طرح منتجات جديدة؟	<ul style="list-style-type: none"> ○ نعم ○ لا 	

دور المناقيد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية مع التطبيق على إقليم قناة السويس

م	السؤال	الإجابة	توضيح
58	البحث والتطوير، هل تخصص المنشأة نسبة من المبيعات للإنفاق عليه؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
59	هل تتعاون المنشأة مع المؤسسات المكملة لها؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
60	هل تتعاقد المنشأة مع مستشارين وخبراء أجانب؟	<input type="radio"/> نعم <input type="radio"/> لا	
61	هل امتدت أنشطة المنشأة إلى أسواق إقليمية أو دولية؟	<input type="radio"/> نعم بشكل كبير <input type="radio"/> نعم بشكل ملحوظ <input type="radio"/> نعم بشكل بسيط <input type="radio"/> كلا ولكن المنشأة تخطط لذلك <input type="radio"/> كلا ولكن المنشأة لا تخطط لذلك	
62	ما هي السياسات التي تتمنى أن تتبناها الحكومة لمساعدة المنشآت تحقيق أهدافها؟	<input type="radio"/> الدعم المالي <input type="radio"/> الترويج الخارجي، مثل ما يقوم به مجلس التنمية الاقتصادية <input type="radio"/> تزويد المنشآت بمعلومات عما يستجد في السوق <input type="radio"/> تخصيص نسبة من مشتريات الوزارات والمؤسسات الحكومية للمنشآت <input type="radio"/> تنظيم معارض ومنتديات لخلق روابط بين المنشآت	أخرى تذكر

ملحق رقم (2): جدول مورجان لحساب حجم العينة

العينة	حجم المجتمع	العينة	حجم المجتمع	العينة	حجم المجتمع
291	1200	140	220	10	10
297	1300	144	230	14	15
302	1400	148	240	19	20
306	1500	152	250	24	25
310	1600	155	260	28	30
313	1700	159	270	32	35
317	1800	162	280	36	40
320	1900	165	290	40	45
322	2000	169	300	44	50
327	2200	175	320	48	55
331	2400	181	340	52	60
335	2600	186	360	56	65
338	2800	191	380	56	70
341	3000	196	400	63	75
346	3500	201	420	66	80
351	4000	205	440	70	85
354	4500	210	460	73	90
357	5000	214	480	76	95
361	6000	217	500	80	100
364	7000	226	550	86	110
367	8000	234	600	92	120
368	9000	242	650	97	130
370	10000	248	700	103	140
375	15000	254	750	108	150
377	20000	260	800	113	160
379	30000	265	850	118	170
380	40000	269	900	123	180
371	50000	274	950	127	190
382	75000	278	1000	132	200
384	1000000	285	1100	136	210

دور العناقد الصناعية في تحقيق التنمية الاقتصادية مع التطبيق على إقليم قناة السويس

ملحق رقم (3): Wilcoxon Signed Rank Tes

